

الاكسيولوجيا في نصوص المسرح المدرسي Ixiology and its representations in the texts of the school theater

م. حسام حسين عباس

Hossam Hussein Abbas

كلية الامام الكاظم (ع) - اقسام واسط

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) College - Wasit
departments

lecwasit86@alkadhum-col.edu.iq

رقم الهاتف 07725102910

الكلمات المفتاحية: الرسائل الاقناعية، الإكسيولوجيا، المسرح المدرسي، القيم.
المستخلص: شهد العصر الحالي نمواً متزايداً في المعارف والقيم الإنسانية في مجالات الحياة كافة، ومن المؤكد ان تلك المعارف والقيم لا تأخذ طريقها اليسير نحو النمو، من دون تربية واعية هادفة تسهم في تكوين الإنسان القادر على الارتقاء بحياته، فضلاً عن تكوين الاتجاهات والميول التي يكتسبها الفرد عبر غرس القيم التربوية والفنية.

وبناءً على ذلك حدد ألباحث مشكلة بحثه من خلال التساؤل الاتي: كيف يمكن ان تتمثل الإكسيولوجيا في نصوص المسرح المدرسي؟

اتبع ألباحث المنهج الوصفي- اسلوب تحليل، إذ تضمن مجتمع البحث الحالي من (12) نصاً مسرحياً لكتاب عراقيين معاصرين (فاضل الكعبي، عمار سيف، عمار نعمة جابر)، ولغرض تحقيق اهداف البحث اعتمد ألباحث تصنيف (وايت- الهيتي) المطور للقيم بوصفه ملائم للثقافة العربية.

ان القيم الخمس التي ظهرت ضمن القيم الأكثر اهمية وهي (الخبرة الجديدة – المعرفة والمعلومات – الصداقة – التصميم – الاخلاق)، اما بالنسبة للقيم الخمس الاخيرة فقد ظهرت (الطعام، استقلال الفرد، احترام الكبير، التضحية من اجل الوطن، الاقتصاد).

Keywords: persuasive messages, axiology, school theater, values

Abstract

The current era has witnessed an increasing growth in the human knowledge and values in all areas of life, and it is certain that these knowledge and values do not take its easy path towards growth, without a conscious, purposeful education that contributes to the formation of a person who is able to improve his life, as well as the formation of the trends and tendencies that the individual acquires across Institute educational and artistic values.

Based on that, the researcher has identified his research problem by the following question: How can Axiologia be represented in the texts of the school theater?.

The researcher used the descriptive approach- an analysis style, as the current research community included (12) theatrical text of contemporary Iraqi writers (Fadel Al-Kaabi, Ammar Saif, Ammar Nima Jaber), and for the purpose of achieving the research goals, the ethics approved the classification of (White-Hiti) developed for the values as appropriate For Arab culture.

The five values that appeared among the most important values are (new experience - knowledge and information - friendship - design - ethics). As for the last five values, (food, individual independence, respect for the great, sacrifice for the country, economy) appeared

الفصل الاول - التعريف بالبحث- اولاً : مشكلة البحث :

سعى التربويون الى غرس القيم والعادات التربوية لدى التلاميذ عن طريق المؤسسات التربوية، من خلال برامجهم التعليمية. وان المسرح الوسيلة الافضل لحسن التوجيه فهو احد الوسائل التعليمية (المحببة) في المجال التعليمي التربوي؛ "وذلك لاعتماده على مخاطبة حواس التلميذ دون الاختصار على واحدة منها كما يحدث في طرائق التدريس التقليدية، كما يؤكد علما النفس انه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن

استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك الى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي (هارف، 2015)، بغية ان يحظوا بالنمو الشامل المتكامل الصحيح.

وبما ان المسرح المدرسي، هو احدى المؤسسات الاجتماعية، والثقافية، والتربوية. ولكي يقوم المسرح المذكور بتحقيق اهدافه التربوية، فنحن بحاجة الى نُصوص متقنة من ناحية الكتابة للمسرح المدرسي بالأخص؛ كونها اساس عرض المعلومة المراد ايصالها الى التلميذ عن طريق خشبة المسرح. ومن اجل ذلك لابد من الاهتمام الجاد بهذا الموضوع من مبدعي هذا الفن النبيل، سواء من المؤلفين والمخرجين الذين يدركون معنى الطفولة جيداً، ويسعون للارتقاء بمخيلاتهم، فالخطاب الموجه لهم يجب ان يحتوي على القيم وذلك لأنها منظومة الحياة الاساسية، فالأخلاق تمثل محاكاة الروح الانسانية وتقويمها هو تنظيم للحياة البشرية، فالمجتمع بأمس الحاجة الى القيم. ومن هنا تظهر الحاجة الى توجيه الضوء على الأكسيولوجيا من حيث تناول القيم الاخلاقية، وانطلاقاً مما تقدم يرى ألباجث ضرورة تطوير الكتابة في نُصوص المسرح المدرسي لتسهم في بث القيم والتقاليد، فالكتابة للطفل هي جانب من الجوانب التربوية والمؤلف هو بالدرجة الاولى اب قبل ان يكون مؤلفاً مسرحياً، فالكتابة للأطفال تعد من الميادين الأكثر صعوبة وخطورة لمن يريد الدخول الى غمارها واداء التجربة فيها، وذلك لان هذا الميدان حساس ويحتاج الى الدقة والنباهة والتفكير العميق والادراك الواسع لخواص الطفل والتجاوب مع متغيراته الانفعالية والنفسية التي تدخل في دائرة الكتابة للأطفال على اختلاف مستوياتهم واشكالها ومضامينها واساليبها الأدبية والدرامية. فلا بد من الأبداع والانتباه في صياغة النص لكي يكون هناك توافق نفسي ولغوي بين مستوى الكتابة ومتلقيها من التلاميذ. وبناءً على ذلك حدد ألباجث مشكلة بحثه من خلال التساؤل الاتي: كيف يمكن ان تتمثل الأكسيولوجيا في نُصوص المسرح المدرسي ؟

ثانياً : أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- قد يفيد المؤسسات والدوائر التربوية والفنية المعنية بأدب وثقافة الطفل.
- 2- قد يسهم في تنشيط النقد العلمي لنُصوص المسرح المدرسي، وتأشير المنطلقات العلمية التي يستند اليها النقد في تقديراتهم لنُصوص المسرح المدرسي.
- 3- قد يفيد المسؤولين عن اعداد البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية وباقي الاختصاصات، وضرورة تدريبهم على تأليف نُصوص مسرحية تسهم في اكساب التلاميذ القيم والمهارات الاجتماعية الضرورية لبناء شخصياتهم ومقدرتهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

الكشف عن الأكسيولوجيا في نصوص المسرح المدرسي

رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي :

1- الحد الزمني : نصوص في المسرح المدرسي مختارة لكتاب عراقيين معاصرين.
(فاضل الكعبي، عمار سيف، عمار نعمة جابر)

2- الحد المكان: جمهورية العراق.

خامساً : مصطلحات البحث :**أولاً/ الأكسيولوجيا (Axiology) :**

- عرفها (الحسيني، 2010) : هو العلم الذي يدرس المثل العليا والقيم المطلقة ،التي يسعى الإنسان لتحقيقها في حياته من خلال ثلاث قيم اساسية وهي قيمة الحق، التي يدرسها علم المنطق ، الذي يضع لنا قواعد التفكير السليم ، وقيمة الخير، التي يدرسها علم الاخلاق، الذي يضع قواعد السلوك الاخلاقي، وقيمة الجمال، التي يدرسها علم الجمال، الذي يوضح مقاييس الشيء الجميل، وينمي الذوق الجمالي لدى الإنسان. (الحسيني، المناهج والمنهجية - أنسنة البحث العلمي وأخلاقياته وسلوكياته المهنية. (الحسيني، 2010، صفحة 24) اما التعريف الاجرائي للاكسيولوجيا : هو علم يدرس قيم (الحق، والخير) والتي تساهم في بناء شخصيته التلميذ وتوازنه في المجتمع. (كريم، 2022، صفحة 14)

ثانياً/ القيمة (values) :

- عرفها (حسن، 2008) : بانها معيار اجتماعي ذات صفة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ويقوم منها موازين يبرز افعاله ويتخذها هادياً ومرشداً .
(عبد، 2008، صفحة 3) .

- التعريف الاجرائي للقيم : هو مجموعة من المعايير والاحكام تتكون لدى الفرد وتحدد له ما هو مرغوب فيه اجتماعياً، وتشير الى ما يتناسب مع عقائد الفرد والجماعة عن طريق نصوص المسرح المدرسي.

ثالثاً: النص :

- عرفه (الزبيدي، 1988) : ان النص "لا يكون بالضرورة رسالة تثبت باللغة الطبيعية ولكن يجب ان تكون رسالة تحمل معنىً متكاملأ، فقد تكون الرسالة رسماً او عملاً فنياً او مؤلفاً موسيقياً او بناءية". (الزبيدي، 1988، صفحة 19)

- اما التعريف الاجرائي : هو الكلمات المطبوعة والمخطوطة على شكل حكاية او قصة تحمل معنى متكامل تتمثل بـ(المعلومات، والمعارف، والقيم) تنقل التلاميذ عن طريق المسرح المدرسي.

رابعاً : المسرح المدرسي .

-عرفه(هارف، 2008) بانه: مسرح هواة غير ربحي، يتعامل مع مواهب الطلبة المتنوعة التي تقدم نشاطات تمثيلية ومسرحية تحت اشراف مدرس او مدرب فنون مختص امام الجمهور من الطلبة وذويهم وبإمكانيات بسيطة. ويتخذ هذا المسرح من المدرسة بيئة يستمد منها اهدافه وعناصره ومقوماته لتحقيق اهداف تربوية واجتماعية وثقافية". (هارف، 2008،صفحة 6)

- اما تعريف المسرح المدرسي اجرائياً: مجموعة من النشاطات المسرحية التربوية التعليمية التي تقدمها فرقة من المدرسة (التلاميذ) وذلك لتحقيق الأهداف التربوية، وتقدم داخل المؤسسات التربوية، ويكون جمهورها من التلاميذ والكادر التعليمي واولياء امور التلاميذ، تحت اشراف معلم او مدرب مختص من داخل المدرسة.

الفصل الثاني - الاطار النظري

نظرية القيم (الإكسيولوجيا : Axiology) فلسفتها – طبيعتها – معاييرها.

تعد نظرية القيم (الإكسيولوجيا) احدى اهم الركائز الاساس في منظومة الحياة الإنسانية، ذلك لان القيم (حق، خير، جمال) تمثل محاكاة الروح الإنسانية وتقويمها تنظيم الحياة البشرية، فالمجتمع بأمس الحاجة الى الإكسيولوجيا بوصفها من اهم العوامل الرئيسة التي تقوي الروابط الاجتماعية.

تبدو نواة الإكسيولوجيا في نظرية المثل عند افلاطون، وتشير الى مباحث مؤلفات ارسطو (كالأداة او الالة – في المنطق والاخلاق والسياسة وما بعد الطبيعة) وابحث الرواقية والأبيقورية* في الخير الاقصى وتبدو في الفلسفة المسحية عند القديس (توما الا كويني) في توحيده بين القيمة العليا والعلة الاولى أي الله بوصفه كائناً حياً أزلياً (كانط Kant) لدراسة العلاقة بين المعرفة والقيم الخلقية والجمالية والدينية.

وفي القرن العشرين كان اول من استخدم لفظ "الإكسيولوجيا" (لأبي Paul LAPIE) في كتابه Logique de la Volonte وهارتمان Von Haitmann عام 1906 ،ثم تلاهما غيرهما من ألباحثين ، وكتب اول بحث اكسيولوجي منظم في هذا القرن (ايربان W.M. Urban) تحت عنوان " التقويم " 1909 Valuation وتلاه غيره من ألباحثين. (توفيق الطويل، دت، صفحة 303)

قد تقوم الاشياء وتُقدر بوصفها وسائل لتحقيق غايات ،وقد تقوم باعتبارها غايات في ذاتها فالأخير هو الذي يدخل في نطاق البحث الاكسيولوجي الفلسفي، وقد جرت عادة

الباحثين في نماذج القيم وصنوفها بان يردوها الى ثلاث هي الحق والخير والجمال وأضافه البعض التقديس الديني قيمة رابعة، ولكن من الفلاسفة امثال مونتاجيو Montague من يراوده الشك في اعتبار الحق قيمة ذاتية ، لان من الحق ما لا يقبل التقويم ،ومنه ما كان البعض يرى ان حب الحق _ دون مراعاة لما يترتب عليه من نتائج يجعل الحق قيمة ذاتية عليا وقد اخذ بهذا الراي.

"واختلفت الآراء بشأن اصل القيم ومصدرها فقد ذهب رجال الدين الى ان المصدر الوحيد للقيم هو الله فهو الذي يقرر الافعال وهذا الراي قال به اللاهوتيون ، واتجاه اخر يرى ان مصدر القيم هو الله والانسان معا، واتجاه اخر يرد مصدر القيم الى المجتمع فقط ". (الرحمن.، 2008، الصفحات 96-97)

اما نظرت الفلسفة المثالية الى القيمة موجودة قبل وجود الانسان وليس له دخل فيها ، وحددتها بثلاث قيم مطلقة ثابتة: الحق المطلق، والخير المطلق ، والجمال المطلق، وعلى اساس هذه القيم الثلاث تتحدد جميع القيم الحياتية، اما الفلسفة الواقعية فقد نظرت على ان القيم هي من نتاج الانسان وخبراته ،وان الانسان هو الذي يحددها ويضفي عليها معانيها حسب ظروفه واحتياجاته، ولكن الفلسفة البرجماتية لا تؤمن بوجود قيم مطلقة ، وقيمة القيم تحددتها الناحية النفعية ، واي فعل او سلوك اجتماعي تتحدد قيمته بنتائجه النفعية، ان اول من استعمل لفظ القيمة بالمعنى الفلسفي وعمل على نشره هو لوتز (Lotze) واللاهوتي ريتشل (Ritschel) ، كما نجم عن نجاح فلسفته نيتشة (Nietzsche) انتشار استعمال كلمة (القيمة) بين المثقفين ، ولكل مجتمع اسلوب خاص في النظر في الصفات والخصائص ، فكان لليونان اصطلاح يستخدمونه للإشارة الى الخصائص الصحيحة او الواجبة للإنسان الفاضل ، وفي المجتمعات البدائية كان هناك اتفاق عام حول الصفات التي يجب ان تتوافر في القادة والزعماء والصفات التي تجعل من الانسان انساناً صالحاً او سيئاً ومحترماً او قليل الاهمية. (عاطف، 1977، صفحة 132)

"وقد ميز العلماء بين القيمة الحقيقية والقيمة الاعتبارية، ووضحوا ان القيمة الحقيقية مبنية على المنفعة كقيمة الارض ،اما القيمة الاعتبارية فتتمثل في قيمة الاوراق النقدية". (جميل صليبا، 1982، صفحة 213) "وتصنف القيم الى قيم ذاتية تخص الشيء في ذاته وقيم موضوعية تكون خارجة عن طبيعة الشيء" (مدكور.، 1983، صفحة 151)

واذ كانت القيمة اساسية فيمكن ان تتمثل في ثلاث : هي الحق والخير والجمال، فان كل قيمة منهما قد شكل البحث فيها فرعا هاما من فروع الفلسفة فقيمة الحق هي تمثل البحث في علم المنطق "logic" اما قيمة الخير فهي التي يتمحور حولها البحث في

علم الاخلاق "Ethics" اما قيمة الجمال فأنها تمثل محور البحث فيما يسمى بعلم الجمال "Aesthetics" او الاستطيقا، وعلى هذا الاساس تم عنونة هذا البحث بالمصطلح الفلسفي الأكسيولوجيا . والذي يتضمن :

اولاً : الحق

يعد الحق من المعاني الاولى التي لا يمكن تعريفها او التي لا فائدة في المحاولة من تعريفها ،اذ كل انسان يفهم المقصود منه ولا يحتاج الى من يبينه له، ومع هذا فان تتبع استعمالاته يكشف لنا عن تفسيرات متعددة له تدل على تشعب معانيه وغموضه" فمفهوم الحق له الصدارة في تاريخ الفلسفة لان الفيلسوف يبدأ في تفكيره في السؤال عن طبيعة الحق والبحث عن معيار للتمييز بين الحق والباطل ،وكانت مشكلة الحق قديمة منذ الفلسفة اليونانية ،عندما جعل بعضهم الحس معيار الصواب والخطأ، ومنهم من رفض الحس واثبت ان العقل مقياسا، وبعضهم الاخر انكر اليقين في العلم ورفض ايضا القول بوجود حق مطلق ووقفوا عند الاحتمال" (الطويل،

2000، صفحة 317) وهكذا نجد ان " ألباجثون اختلفوا في نظرتهن للمعيار الذي يمكن استعماله للتمييز بين الحق والباطل ،والمقاييس التي عرفت هي مقياس التطابق الذي قال به ارسطو وبعض ممن تبعه من الفلاسفة والمقصود به مطابقة الحكم للواقع ، وايضا مقياس الاتساق او عدم التناقض ويستعمل للاستدلال على مصداق قضية بالاستنباط العقلي ، ومقياس الترابط الذي دعا به المثاليون والمقصود به ان يكون الحكم متفقاً مع مجموعة الاحكام المعروفة، وايضاً مقياس الوضوح والمقصود به الاحكام الصادقة وتكون بعيدة عن الشك" (الطويل..، دت، صفحة 320) وبحسب رأي الفلاسفة المثاليين فان" الحق عندهم صفة عينية كامنة في طبيعة الاقوال وبالتالي يصبح الحكم بصواب القول او خطاه ثابتاً لا يتغير، اما مفهوم الحق عند الطبيعيين فيعد صفة يضيفها العقل الى الاقوال وهذه تكون متغيرة وتكون ايضاً مختلفة تبعا لمن يصدر الحكم وكذلك بتغير الظروف" (مذكور..، 1983، صفحة 73)، اما كانط فيرى الحق هو" نظام الواجبات القانونية والخاص بالعدالة فهي تفرض قسراً، اما الواجبات الاخلاقية لا تكون كذلك فالواجبات الاخلاقية تهتم بضبط النفس في الكائنات العاقلة وهي لا تطلب افعالا بل هي مرتبطة بالغايات التي وضعها الناس وهذه يجب ان تطاع لان عقلنا يأمرنا بان نلزم انفسنا بطاعتها ولا توجد سلطة يمكن ان تجبرنا على طاعتها " (الن، 2014، صفحة 204) والحق يأتي اما بأمر جامع او بأمر قطعي، حق الامر الجامع هو العدالة، وحق الامر القطعي هو الذي يعد اقوى انواع الحق، فهو حل ملزم يمكنه ان يلزم الآخرين، وينقسم الحق القطعي الى ما يأتي:

- الحق الايجابي: ينبعث من ارادة الإنسان وهذا الحق اما الاهي او انساني.

• الحق الطبيعي: فيوجد في طبيعة سلوك الإنسان فالحق الايجابي يكون بأمر ،اما الحق الطبيعي فانه قانون ، ويرى كانط ان الحق الطبيعي حق ايجابي صادر عن ارادة الله ،وبما ان الله قادر على ايجاد الحقوق الايجابية المنظمة للأمر فتعد جميع القوانين حقيقية" (المحمودي، 2007، صفحة 140) وبهذا يتلخص لنا من هذا كله ان الحقيقة تقوم على المطابقة في تنظيم القوانين تبعاً للمنظور الذي نراه ومن خلال هذه المطابقة تكون ركيزتها ؛ ولا يمكن ان يكون لها وجود بدونها.

ثانياً: الخير: يعد الخير الصنف الثاني من اصناف القيم ، " وهو اسم تفضيل يدل على الحسن الذاتي وعلى ما يتضمنه السعادة واللذة والمال الكثير والعافية" (الموسوي، 2013، صفحة 491) ومن الفلاسفة من اطلق لفظة الخير على الوجود والشر على العدم، وان معنى الخير هو يتضمن معنى الكمال واوضحوا ان الخير بذاته وليس صادراً عن فاعله. والخير يراد به عامة " كل ما يبحث على الرضا والاستحسان لكماله في نوعه او لملائمة او لفائدته او لاتفاقه مع الاوامر الالهية ويعد مفهوم الخير من المعايير الاخلاقية الكبرى وبحث الخير على العمل او الشيء في ذاته". (جميل صليبا، 1982، الصفحات 548-549) فالخير من وجهة نظر المثاليين "صفة كامنة في طبيعة الافعال ومن ثم تكون ثابتة لا تتغير بينما عند الطبيعيين هو صفة يخلعها العقل على الافعال وفقاً للظروف المتغيرة ومن هنا كانت تختلف عندهم باختلاف الظروف والاحوال". (مذكور، 1983، صفحة 81)

فالإرادة الخيرة لا ترتبط بنتائج الفعل فهي خيرة في ذاتها حتى لو تحقق الافعال الخيرة التي تسعى اليها ، فهي تستمد قيمتها من المبدأ الاسمي الذي يوجهها وليس من نتائج الفعل، او ما تحققه من نجاح فهي ليست خيرة لأنها تجلب السعادة وتحقق منفعة لعدد من الناس، بل هي اطاعة القانون الخلقي او الواجب بغض النظر عن اي دوافع ورغبات". (المفرجي، 1985، صفحة 90) ويستعين كانط "بفكرة الواجب لان الارادة التي تعمل وفقاً للواجب هي ارادة خيرة (عادل حسن عبد الرحمن، 2008، صفحة 47). كما يرى كانط" ان الافعال الانسانية التي تصدر عن ميل ورغبة او تحقق مصلحة شخصية هذه الافعال لا تكون خيراً، والافعال تصبح خيراً عندما تكون صادرة من اجل الواجب". (توفيق الطويل، د.ت، صفحة 331) فالإرادة الخيرة تعمل وفقاً لقانون الواجب بغض النظر عن اي باعث اخر فالشخص الذي يقوم بإنقاذ غريق يشرف على الهلاك قد لا يكون سلوكه هذا خيراً اذا قام بمساعدته من جانب الصداقة او القرابة او الاشفاق او اي ميل اخر لان هذه العواطف تفسد الفعل الخير فالشخص الذي يقوم بإنقاذ غريق يفعل من اجل الواجب فقط من غير اعتبارات اخرى ، ومعنى

ذلك فالواجب الاخلاقي لدى كائن لا يستند الى ميول او رغبات ولا الى عواطف انما يكون الفعل من اجل الواجب فقط.

اهمية القيم :

اهتم العلماء والفلاسفة بالقيم التربوية للفرد والمجتمع ، فالقيم ضرورية بالنسبة للإنسان في ممارسة حياته اليومية والسلوك الخاص به وبالمجتمع الذي يعيش فيه ، فهي تحافظ على اتزان المجتمع وتحميه من التفكك.

يقول جون ديوي " ان هدف التربية هو غرس الفضيلة في النفوس ومن اجل التنمية الخلقية للفرد والجماعة فان التربية تستمد اهدافها من القيم وعلى اساس هذه القيم يقوم الاختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والاساليب وفي ضوء تلك القيم تتعين الانماط السلوكية". (عبدالله، 1425، صفحة 81) ممن هذا يتبين ارتباط القيم والتربية بعلاقة تبادلية تفاعلية فمن دون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، ومن دون القيم تصبح التربية عقيمة عديمة النفع والفائدة بل ربما تكون مضرّة لها.

اهمية القيم بالنسبة للفرد :

- 1- تحقق القيم التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد - تعدل السلوك لان فقدان التوازن النفسي يؤدي الى فقدان السلوك.
- 2- تدفع الفرد لتحسين ادراكه ومعتقداته - تساعد على فهم من حوله وتعمل على اصلاح نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الخير.
- 3- تحقق للفرد الامان اذ يستعين بها على مواجهة ضعفه والتعبير عن ذاته.

(عبدالله، 1425، صفحة 83)

اهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

- 1- تزود المجتمع بطبيعة العلاقات التي يجب ان تسود بين المجتمعات الاخرى وتحدد له اهداف وجوده.
- 2- تحمي المجتمع من انانية وذاتية الافراد ،وتجعلهم يفكرون في غايات واهداف سامية.

- 3- تزود المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير وبالتالي تساعد على بناء الشخصية العامة المشتركة لجميع افراد المجتمع. (اماني احمد غنيم، 2007، صفحة 74)

تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي تطرأ عليه ذلك لإعطاء بدائل حكيمة يسهل على افراد المجتمع والتعامل بها في المواقف المختلفة فيما بينهم. (العجومي، 2012، صفحة 12) وتأسيسا على ما تقدم فإن القيم من اهم دعائم البناء الاجتماعي وتماسكه وهي الركائز الاخلاقية للمجتمع، اذ تساعد على تنظيم

العلاقات الاجتماعية الايجابية بين افراده ولا يستقيم المجتمع بدونها لانه اذا فقدها يفقد اهم مقومات تماسكه وضمان اطمئنان الفرد والمجتمع وسير الحياة بطريقة منتظمة في طريق العدل والخير اذن لا تربية من دون قيم ايجابية تعمل على تكريسها ولا قيم من دون نظام تربوي يضمها ويقدمها ويسعى الى غرسها في المجتمع وفي شخصية الفرد.

تصنيف القيم التربوية:

وردت تصنيفات عدة للقيم بالرغم من اختلاف المفكرين – سنعرض بعض التصنيفات التي تحدد لنا الحقائق والمفاهيم والنظريات والتعرف على انواعها: ان تقديم تصنيف مانع للقيم مستحيل لاختلاف الاطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصنيفات، حيث تعددت اصناف القيم نظرا لاختلاف وجهات النظر واختلاف اهدافها ومقاصدها

هناك العديد من التصنيفات للقيم منها :

اولا : تصنيف نيكولاس رجر (1969)

ثانيا : تصنيف شلر:

ثالثا: تصنيف شارلز مورس:

رابعا : تصنيف (وايت – الهييتي) المطور، والذي سوف يتبنى الباحث لتحقيق هدف البحث.

العلاقة بين القيم والتربية:

توجد علاقة وطيدة بين القيم والتربية "فقد كشفت الدراسات عن اهمية القيم في خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق الكثير من فهم التلاميذ واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه، فالتربية في معناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم وتقدير القيم، والتربية تستمد اهدافها من القيم، وعلى اساس هذه القيم يقوم الاختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والاساليب في ضوء تلك القيم تعين الانماط السلوكية" (عبدالله، 1425، صفحة 74)، فالجماعات التي تشابه في انساقه القيمة اكثر تفاعلا من الجماعات المكونة عشوائيا وتبين في الدراسات والتجارب ايضا الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ فتزيد التقبل من جانب المعلم نحو تلاميذه ويترتب على ذلك الاتي:

- 1-زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.
- 2-زيادة ابتكار التلاميذ.
- 3-زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل الدراسي. (عبدالله، 1425، صفحة 74)

من خلال ما تقدم يتضح اهمية المؤسسات التربوية في تحديد القيم المراد غرسها في جميع التلاميذ من خلال تعزيز القيم الايجابية ومحو القيم السلبية عن طريق المؤسسات التربوية المتمثلة بكادرها التعليمي كلا من موقعه واستخدام جميع الوسائل والامكانيات المتاحة من اجل تحقيق الاهداف التربوية.

المبحث الثاني : المسرح المدرسي

وظائف المسرح المدرسي: تتحدد وظيفة المسرح المدرسي في الاتي :

- 1- الوظيفة التعريفية : نقل المعلومات والمعارف الى الطفل من خلال منظومة العرض ،مخطط حركي ومؤثرات بصرية وصوتية.
 - 2- الوظيفة التربوية : احدى ادوات بناء وترسيخ القيم التربوية السائدة والمستهدفة.
 - 3- الوظيفة الترفيهية : من خلالها يمكن ان يكون العرض المسرحي وسيلة فعالة لإسعاد الطفل والترفيه عنه وادخال البهجة والفرح في قلبه.
 - 4- الوظيفة الجمالية : من خلالها اذكاء حواس الطفل واشباعها وتنمية ذائقته واحساسه بالجمال والبيئة وموجوداتها.
 - 5- الوظيفة الوجدانية : أي اشباع الحاجات الوجدانية والعاطفية لدى الطفل.
- (هارف..، 2016)

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن المسرح المدرسي كجزء من المؤسسة التربوية له مقومات وخصائص وأن النجاح فيه يتم من خلال توظيفه للوصول إلى عقل التلميذ ووجدانه، لكي يتم التفاعل بينه وبين العرض المسرحي لتحقيق الهدف المرجو منه.

فن الكتابة للمسرح المدرسي: من اهم مقومات المسرح المدرسي وجود النص الجيد نفسيا وتركيبيا وهرميا للمستويات المختلفة لا عمار المشاهدين من الاطفال مع مراعاة الفروق الفردية في تقديم النص لان لكل مرحلة عمرية اهتمامات خاصة في موضوعات وتركيبات درامية معينة تختلف عن غيرها، ومن اهم هذه الصفات " ان لا تكون في نصها بعيدة عن تصورات التلميذ وعن عالمه ،اول ما يقتضيه المسرح المدرسي نص يتلائم مع قدراتهم ويكون نابضا بالحياة منيرا لخيال التلميذ وتفكيره ،وان "لا تكون مشاهدة وكأنها مألوفة يمكن للتلميذ ان يتوقع مجرياتها مقدماً وكأنها سلسلة من الافكار النمطية، ان يثير عواطفهم ويشبع رغبتهم في المعرفة ويستثير خيالهم ويدفعهم الى التفكير، ويغرس فيهم القيم الاخلاقية الفاضلة والسلوكيات القويمة بعيدا عن الموعظة والخطابة المباشرة". (ذياب...، 2008، صفحة 102)

عناصر بناء النص المسرحي الدرامي: ويشتمل النص المسرحي على عدة عناصر ومكونات فنية تتطلب من الكاتب جهداً في بلورتها وإيصالها وهي :

أولاً : الحكاية : هي الأساس الأول في تكوين النص ، ويكون أساسها التشويق ، وهي مجموعة من الحوادث مرتبة ترتيباً زمنياً ، وهي بحسب "فورستر" على الرغم من أنها أبسط التراكيب الأدبية، لكنها العامل المشترك والأهم بين جميع المكونات المعقدة في النص المسرحي ، والحكاية ليست الحكمة، ولكن قد تكون أساس لها ، إلا أن الحكمة كائن من نوع أرقى فيكون السؤال ، لماذا (أحمد نجيب، 1982، صفحة 64)، كما تعد الحكاية الهدف الذي يحاول الكاتب المسرحي الوصول إليه من خلال التركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة ، وربط ذلك كله بعنوان المسرحية وأسماء الشخص وطبقاتهم. (فتحي، 2003، صفحة 1)

ثانياً: الثيمة أو الفكرة الرئيسية : هي "الفكرة الرئيسية التي تتغلغل في هيكل العمل الفني كالدّم أنها موضوعه، والثيمة الدرامية هي المفهوم المجرد الذي يحاول المؤلف تجسيده من خلال تمثيله في شخصيات لها أقوال وأحداث" (إبراهيم حمادة، 1985، صفحة 88) فالثيمة هنا تعني الفكرة أو القضية التي يقوم المؤلف في طرحها من خلال النص المسرحي الذي يقدمه ، والفكرة هي البنية الأولى والأساسية في بناء أي نص دراما ، لذا فاختيار الفكرة من أهم وأول عناصر كتابة النص المسرحي ؛ وذلك لأنه لو لم يكن هناك قضية ما تشغل المؤلف يحاول طرحها لما كان هناك نص مسرحي ، والفكرة محور ارتكاز أي نص مسرحي.

ولابد أن تكون تلك الفكرة واضحة ومحددة الأبعاد لدى المؤلف لكي يستطيع التعبير عنها من خلال شخص المسرحية التي يحملها الرسالة التي يود توجيهها بشكل غير مباشر من خلال قالب درامي يعتمد على بناء فني محدد، وأياً كانت الفكرة لابد وأن يكون مؤلف النص ملم بجميع جوانبها وأبعادها وتفريعاتها كي يستطيع الجمهور استيعاب ما يُحمله المؤلف للنص المسرحي من خطاب موجه للجمهور يعبر عن رؤيته تجاه الموضوع أو الفكرة المثالية في النص المسرحي.

ثالثاً : الشخصية : "أن لفظة (persona) والتي تعني في ترجمتها اللاتينية القديمة "القناع" واستخدمت هذه اللفظة قديماً بمعنى القناع عند الممثلين اليونانيين والرومانيين حينما استخدموه في عروضهم المسرحية لتحديد طبيعة الدور الذي يقومون به، كوميدي، تراجيدي، ساتيري، إضافة إلى المكانة الاجتماعية وبيان حالات الشخصية العاطفية والعقلية المختلفة" (رضا غالب، 2001، صفحة 6) فالشخصية إذن هي

مصدر الحكبة التي يمكن ان تتطور من خلال الافعال والاقوال التي تصدرها الشخصية" (ابراهيم حمادة، 1985، صفحة 155) ومن خلال ما تقدم نصل الى ان الشخصية تعد بمثابة الوسيط الذي يُحمل بالمضمون الفكري الذي يعبر عن رؤية المؤلف في القضية التي يتناولها من خلال النص المسرحي الذي يكتبه، اذ يعبر المؤلف بشكل غير مباشر عن فكرته وخطابه الذي ينسجه داخل الحدث الدرامي للمسرحية من خلال الحوارات التي تدور بين الشخصيات على خشبة المسرح والمكتوبة على الورق في النص المسرحي.

رابعاً الحكبة : الحكبة بالعربية : حبك الثوب اي احكم نسيجه ،والحكمة عند ارسطو تعني اسطورة (mythos) ، وتعرف الحكبة على انها : احكام بناء النص بطريقة منطقية مقنعة لانها هي القصة في وجهها المنطقي ،ومفهومها ان تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الاجزاء، ذات دلالة محددة وهي تتطلب نوعاً من الغموض الذي تتضح اسرارها في الوقت المناسب (احمد نجيب ..، 2000، صفحة 77)والحكمة في المسرحية هي التي تحول مسار الحكاية الى فعل مسرحي، فهي التي تشبك وقائع الحكاية في تعارض عنيف بين رغبات الشخصيات ،وان التسلسل المنطقي يقوم على اساس انه حدث كذا ولذلك حدث كذا (منطق السببية) في حين ان الرواية تأتي بتسلسل زمني ،اي انه حدث كذا ثم حدث كذا ،هذا التسلسل المنطقي هو الذي يخلق التشويق لأنه هو الذي يصل بالحكاية الى منطقة حرجة تتازم فيها احوال الشخصيات ويبلغ الصراع ذروته، وعندها يسال المتلقي (ماذا سيحدث بعد ذلك) واذ يرى بعض النقاد هذا السؤال انطلاقا من رؤية المنهج البريشتي يؤدي الى التعلق الزائد بالحكاية، مما يبعد المتلقي عن فهم مراميها (فرحان بلبل، 2003، صفحة 45)

خامساً: اللغة (الحوار): يعد الحوار التعبير الاساس في المسرحية ،ومنه يتكون نسيجه وهو الذي يعطيها قيمتها الادبية (احمد نجيب، 1982، صفحة 78) والحوار علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل كونه النسق الطبيعي للكتابة المسرحية وهو ايضا الناتج الطبيعي لكل من التحضير والتفكير الذي يجري خلال تصوير كل من الشخصية او العقدة او تطوير كليهما معا (دريني، 1978، صفحة 217) ،كما في اللغة الدرامية ،وسيلة التفاعل واداة التواصل. (عزمي، 2005، صفحة 1)

معوقات المسرح المدرسي: هناك بعض المشكلات والمعوقات التي تواجه المسرح المدرسي في العملية التعليمية من اهمها:

- 1- غياب التخطيط العلمي.
- 2- تدني الثقافة المسرحية. (ابراهيم، 1994، صفحة 51)
- 3- قلة الامكانيات المادية.
- 4- قلة خبرة المعلمين بالأشراف على المسرح المدرسي.
- 5- عدم وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس.
- 6- عدم وعي واقناع بعض المعلمين بأهمية استخدام النشاط التمثيلي في التدريس.
- 7- كثرة عدد الطلاب داخل حجرة الدراسة.
- 8- قلة الاساتذة الذين يدرسون مادة المسرح.
- 9- قلة النُصوص المسرحية مع صعوبة مسرحية المناهج. (رنا، 2012، صفحة 39)

مؤشرات الاطار النظري

- 1- يستدل على قيم الأكسيولوجيا من خلال انماط سلوكية تكون خاضعة لمبادئ ومعايير المجتمع.
- 2- تصنف القيم الى ذاتية تخص الشيء في ذاته، و موضوعية تكون خارجة عن طبيعة الشيء.
- 3- ينبعث الحق من ارادة الإنسان وهذا الحق اما الاهي او انساني.
- 4- الحق الطبيعي يوجد في طبيعة سلوك الإنسان فالحق الايجابي يكون بأمر ،اما الحق الطبيعي فانه قانون .
- 5- يتمثل الخير بما يبحث على الرضا والاستحسان لكماله في نوعه او لملائمة مع مبادئ المجتمع او لفائدته .
- 6- تحافظ القيم على اتزان المجتمع وتحميه من التفكك.
- 7- تحقق القيم التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للفرد و تعدل السلوك نحو الافضل
- 8- تنتقل القيم من جيل الى اخر عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية.
- 9- تحقق القيم للفرد الامان اذ يستعين بها على مواجهة ضعفه والتعبير عن ذاته.
- 10- يخلق المسرح المدرسي روح المنافسة والتعاون بين تلاميذ المدرسة من اجل الافضل وهذا الفعل يصب في جانب الخير.
- 11- ينقل المسرح المدرسي المعلومات والافكار والمفاهيم والقيم الى التلاميذ بلغة محببة ضمن اطر فنية .
- 12- المسرح المدرسي له دور في معالجة لكثير من الحالات النفسية كالخوف والخجل من مواجهة الآخرين.

13-يساعد المسرح المدرسي التلاميذ على الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة عالية كونهم يستقبلونها بأكثر من حاسة (السمع والبصر).

الفصل الثالث - إجراءات البحث

أولاً : منهجية البحث : اعتمد ألباحث المنهج الوصفي في هذا البحث من خلال اللجوء الى أسلوب تحليل المحتوى بوصفه منهجية للبحث لأنه الأسلوب المنهجي العلمي الملائم والمناسب لخدمة اغراض البحث الحالي.

ثانياً : مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من (12) نصاً مسرحياً لكتاب عراقيين معاصرين (فاضل الكعبي، عمار سيف، عمار نعمة جابر) وكما مثبت في الجدول أدناه.

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المؤلف	السنة
1	حسان والاميرة بان	فاضل الكعبي	2014
2	فخري والمصباح السحري	فاضل الكعبي	2014
3	الثعلب في مزرعة الارنب	فاضل الكعبي	2018
4	العبقري الصغير	فاضل الكعبي	2014
5	التخمة	عمار سيف	2014
6	الفتى والصورة	عمار سيف	2014
7	عفريت في زجاجة	عمار سيف	2014
8	درس في الطريق	عمار سيف	2017
9	قلادة الحكمة	عمار نعمة جابر	2013
10	احلام	عمار نعمة جابر	2014
11	الحاسوب	عمار نعمة جابر	2014
12	هلال وعيد	عمار نعمة جابر	2017

ثالثاً: عينة البحث : اختار ألباحث عينة عشوائية بلغت (3) نُصوص مسرحية بطريقة كتابة أسماء النصوص على قصاصات من الورق واختيار العينة من بينها بشكل عشوائي كما هو موضح في الجدول أدناه. جدول (2) يبين عينة البحث

ت	المسرحية	المؤلف	السنة
1	فخري والمصباح السحري	فاضل الكعبي	2014
2	قلادة الحكمة	عمار نعمة جابر	2013
3	الفتى والصورة	عمار سيف	2014

رابعاً: أداة البحث : لتحقيق هدف البحث كان لابد من وجود تصنيف ملائم يفي بأغراض هذا البحث ،لذلك اعتمد ألباحث تصنيف (وايت- الهيتي) المطور للقيم

بوصفه ملائم للثقافة العربية ويظهر القيم المتضمنة في مواد مكتوبة من نتاج الثقافة العربية ويظهر القيم بشكل تفصيلي فهو يتضمن قيماً أساسية تشتمل على قيم فرعية قابلة للتوسع. وقد تميز هذا التصنيف بالمرونة والشمولية فهو يمثل نظاماً كاملاً للقيم. وقد استخدم تصنيف (وايت الهييتي) في العديد من الدراسات التي اعتمدت تحليل محتوى صحافة وادب وبرامج الاطفال، مثل (دراسة الهييتي)⁽¹⁾، (دراسة جرجيس)⁽²⁾، (دراسة الشيباني)⁽³⁾، اذ انه من التصنيفات التي يشار اليها في ادبيات تحليل المحتوى، كتصنيف معياري مستوف لتلك المتطلبات، والتي على مدى الايفاء بها يعتمد فشل البحث او نجاحه.

تصنيف (وايت - الهييتي) المطور:

1- مجموعة القيم الاجتماعية :

- أ- وحدة الجماعة: الانتماء الى الجماعة والتعاون معها، المشاركة بدور فعال في نشاط الجماعة، الولاء، روح الفريق.
- ب- الظرف واللطافة: شخصاً ظريفاً لبقاً (جيد الكلام، حسن اللسان) الصفات التي تجعل الفرد ذا صحبة محببة.
- ت- قواعد السلوك: مراعاة قواعد السلوك الاجتماعي، اللائق والمحترم اجتماعياً.
- ث- المماثلة (التشبه) : مجازاة الآخرين وموقفهم والتطابق معهم والمحاكاة والتقليد.
- ج- الكرم والعطاء: العمل بما يفيد الآخرين، المنح والعطاء ، عمل المعروف ، والايثار ، عدم الانانية، الشهامة، مساعدة الآخرين.
- ح- التسامح: التحمل ، السماحة، عدم توجيه اللوم، او الغضب او الحقد نحو الآخرين رداً على سلبياتهم، الحلم، عدم الانتقام او الكراهية والعداء ، او القسوة على من يسيء اليها، (حين يكون بالإمكان الرد على ذلك) ، اي العفو عند المقدرة.
- خ- حب الاسرة : حب الأب ، الأم، الاخوة ، الأبناء، بعضهم، لبعض ، حب المنزل وقضاء الوقت فيه مع الاهل، علاقات اسرية حسنة، الرغبة في ان يكون للفرد ابناء.

⁽¹⁾ خلف نصار محيسن الهييتي: القيم السائدة في صحافة الاطفال العربية ، قسم الادب في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بغداد، 1977.

(2) عمام عبد الاحد جرجيس: القيم السائدة في مسرحيات الاطفال المقدمة على المسرح العراقي من الفترة 1980 - 1986، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1987. (رسالة

ماجستير غير منشورة)

(3) مروة شاكر رضا الشيباني: القيم التربوية والفنية في عروض مهرجان مسرح الطفل العراقي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، 2007. (رسالة ماجستير غير منشورة)

د- الصداقة : ان يكون للفرد أصدقاء، يقضي وقته مع اصدقائه ،ان يكون اجتماعي محب للاختلاط.

ذ- التعاون : مساعدة الآخرين بأعمالهم دون مقابل.

2- مَجْمُوع القيم الاخلاقية :

أ- الاخلاق : الالتزام بما يمليه الضمير ، الخير عكس الشر.

ب- الصدق : نقيض الكذب ،عدم اخفاء الحقيقة ،اهل للثقة ،حفظ المواعيد والاسرار ، الامانة ، الصدق بالقول والعمل.

ت- الطاعة: طائعا غير مكره ، انقاد، وافق ، الاستجابة لما يطلبه الافراد ذوو السلطة والمسؤولين ،اتباع القوانين والاحكام والنظم.

ث- الدين : الايمان بالله والرسول ،اي فكرة تتسم بأجلال الله والكتب المقدسة والرسول ، واحترام الشعائر الدينية ،الصلاة، الصوم ، العبادة، التردد على دور العبادة.

3- مَجْمُوعَة القيم الوطنية :

أ- الوطنية : الاهتمام بخير الوطن ومصلحته ورفاهيته وتقدمه ،الولاء للوطن ،الاخلاص، التضحية للوطن ،الروح الوطنية، الاعتزاز بالوطن، الحنين اليه، وصعوبة الإبتعاد عنه ، مصلحة الوطن فوق كل شيء ، العمل على ترسيخ وحدته الوطنية، الشعور بالمسؤولية الوطنية، وصيانة مصلحة الوطن، اسراره، حب الوطن.

ب- حقوق الإنسان : هي تلك الحقوق الاصلية في طبيعتها التي تمثل جوهر ولب كرامة الإنسان التي قامت على اساس ولادته حرا والمساواة بين جميع البشر بدون تمييز بسبب اللون او الجنس او العمر او اللغة او الدين كما له الحق التمتع بالحياة الحرة الكريمة.

4- مَجْمُوعَة القيم الجسمانية: الطعام: الاهتمام بالأكل والشرب الجوع والعطش.

أ- الراحة : الاسترخاء ،غياب التعب او الارهاق ،النوم ، الأبتعاد عن الجهد (جسميا وعقليا).

ب- النشاط: النشاط الجسمي (غير الذهني) والرياضة البدنية، الانطلاق والحياة النشطة خارج المنزل وفي الهواء الطلق.

ت- الصحة وسلامة الجسم: انتظام الصحة الجسمية ،الامن الجسمي الشفاء من المرض والاذى.

ث- الرفاهية : الرغد ،لين العيش، التنعم ،الدفع في البرد ،والبرودة في الحر

ج- النظافة :غسل الوجه، تنظيف اليد والثوب والجسم، انعدام القذارة والروائح غير المستحبة ،التخلص من النفايات و القاذورات

5- مجموعة القيم الترويحية (التسلية – اللعب) :

- أ- الخبرة الجديدة : الاستمتاع بأي نشاط يشمل التنويع أو التغير، قضاء اوقات في الهوايات واللعب ،الحفلات، السينما، التلفزيون، المسرحيات، والسباقات، السفرات.
- ب- الاثارة : المشاعر العنيفة التي تعتبر هدفا في حد ذاتها، الاثارات، المغامرات، المراهنة، قصص الرعب والخوراق.
- ت- الجمال : اللذة والسرور.
- ث- المرح: الضحك، المزاج، الدعابة، التظرف، ما يتصل ببعض الاشياء الهزلية او مسببات الضحك.

6- مجموع قيم تكامل الشخصية :

- أ- السعادة: الرضا، الفرح ،الابتهاج ، السرور ،القناعة، التفاؤل.
- ب- التحصيل والنجاح : النجاح والتفوق كما يظهر في العمل او المدرسة والنشاطات او التصرفات المختلفة : الطموح ،المثابرة من اجل التفوق.
- ت- السيطرة (التسلط) : السيطرة التسلط على الاخرين ،التأثير او النفوذ.
- ث- العدوان : الهدف الذي يقتضي السماح لوصوله او الهدف الذي يتضمن شعور الغضب او العداء، الشجار، الايذاء، التحطيم ،القسوة والشدة، الانتقام، التهديد بالقوة والوعيد، القتل.
- ج- القوة: هي كل اشارة الى قوة الجسم (حجم الجسم، قوة الجسم)
- ح- التصميم : المضي في الامر ،الشجاعة، مضي على راية بعد ارادته الشديدة، قوة الدوافع وخاصة في مواجهة صعوبة او خطر،قوة الارادة والمثابرة، الثبات، الحزم، الاصرار والصلابة، عدم التشكي والبكاء او التذمر، الصرامة، الرجولة، البسالة.
- خ- الحرص والانتباه : وتشمل جميع المظاهر السلوكية التي تستوجب الانتباه، الحذر، ضبط النفس والسيطرة عليها ،الضبط والدقة والانتباه للتفاصيل، التخطيط، الاحاطة بالأمر، البرمجة.
- د- المظهر: المظهر الحسن، بهاء الطلة، جميل ،هياة او مظهر حسن، الملابس الجميلة والجديدة.

7- مجموع القيم المعرفية- الثقافية:

- أ- المعرفة (المعلومات): حفظ الحقائق، المعرفة، الكتب، التربية والتعليم، طلب العلم والدراسة.
- ب- الذكاء: القدرة العقلية، كل صفات العقلية الجديدة، مثل الفهم، الحكمة، الدهاء.

- أ- مجموع القيم العملية- الاقتصادية:
- ب- العمل: العمل بجد ورغبة، بذل الجهد، عدم الكسل، انجاز العمل بصورة جيدة ودقيقة، الانتاج الوافر، الاجتهاد والجد والمثابرة، احترام الزمن والمحافظة عليه واستغلاله في العمل واداء الواجب.
- ت- الاقتصاد: اعطاء قيمة للمستوى العالي للعيش، مستوى حياة مرتفع، النزعة العارمة للحصول على ثروة، الغنى، الجشع النزعة للحيازة.
- خامساً: وحدة التحليل:** استخدم ألباجث وحدة للتحليل في هذا البحث هي الفكرة، بسبب ملائمتها لطبيعة البحث في تحليل المحتوى وان(وايت) يعد هذه الوحدة" هي اساسية ومهمة للتحليل القيمي "(الربيعي، 1988، صفحة 80)، كما "يعتبرها هُولستي" وحدة لا مفر من استخدامها في ابحاث القيم" (جرجيس، 1987، صفحة 61)
- وحدة التعداد:** سوف يستخدم ألباجث التكرارات وحدة للتعداد لحساب ظهور كل قيمة من القيم فضلا عن انه بواسطة التكرارات نستطيع ان نحدد قوة ظهور هذه القيم، فالقيم التي تأخذ تكرارا اكثر هي التي تكون اكثر اهمية، فضلا عن الدراسات السابقة قد استخدمت التكرارات وحدة للتعداد.
- سادساً: الصدق (Validty):** ان تصنيف (وايت-الهييتي) المطور للقيم المتميز بالدقة والشمولية ووضوح الفقرات، وقدرتها على استخلاص القيم من المحتوى (A.Marray, 1967, p. 34)، هذه الاداة يتوافر فيها الصدق لكونها استخدمت في دراسات حلل بها محتوى مشابه لمحتوى هذه الدراسات وخرجت تلك الدراسات بنتائج معول عليها.
- سابعا: الثبات (Suability)** لغرض رفع درجة الثبات الى مستوى ونسبة معتدلة قام ألباجث بالإجراءات الاتية:
1. قام ألباجث بتحليل عينة من نصوص المسرح المدرسي- في ضوء تصنيف (وايت-الهييتي) المطور مع اساتذة لهم خبرتهم في هذا المجال.
 2. أجرى ألباجث جلستي عمل مع محلي الثبات* لبلورة اسس وقواعد التحليل بما ينسجم مع متطلبات المحتوى الخاضع للتحليل مع اجراء تحليل جماعي على ضوء القواعد ومعايير التحليل لغرض توضيح الصورة ومحاولة ازالة كل الاشكالات الواردة التي من الممكن ان تؤثر في خفض نسبة الثبات.
- ويشير بيرلسون الى اسلوبين في تحقيق الثبات والحصول عليه.
- (الاتساق بين المحللين: ويعني ذلك توصل المحللين الذين يعملان بشكل منفرد الى النتائج نفسها عند تحليل المحتوى نفسه، واستخدام التصنيف نفسه وخطوات وقواعد

*.(أ.م.د. فلاح الكناي) و (م.م. عمار القطي).

التحليل. والاتساق عبر الزمن: أي اتساق ألباجث مع نفسه عبر الزمن وذلك بالتواصل الى النتائج نفسها عن استخدام التصنيف نفسه في تحليل المحتوى نفسه، وباستخدام الاجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل مدد زمنية مختلفة⁽¹⁾. وقد اعتمد ألباجث في استخراج ثبات التحليل الاسلوبين معا ، اذ قام محللان خارجيان متدربان** على عملية تحليل المحتوى بتحليل نموذج واحد من مجتمع البحث، وقد عمل المحللان بصورة مستقلة، ثم قام ألباجث بتحليل العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مدته (15) يوما بين التحليل الاول والتحليل الثاني لا يجاد اتساق ألباجث مع نفسه عبر الزمن، ولإظهار النتائج التي يحصل عليها من خلال التحليل استخدام ألباجث (مُعادلة هُولستي) :

جدول (3) نتائج ثبات لاستمارة تحليل المسرح المدرسي (الإكسيولوجيا)

الاداة	نوع التحليل	القيم	المعدل العام
ثبات الفترة تحليل الوقت	بين ألباجث نفسه	40	93.02%
	بين ألباجث والمحلل الاول	35	81.39%
	بين ألباجث والمحلل الثاني	39	90.69%
المعدل	88.36		

من خلال النظر الى نتائج الجدول (3) اعلاه يتضح ان معاملات الثبات هذه مؤشر جيد لصلاحية اداة البحث، لذلك يمكن الوثوق بتصنيف (وايت- الهيتي) واستخدامه لإظهار النتائج.

ثامناً: التطبيق الفعلي للأداة: قام ألباجث وللفترة من 2/1 ولغاية 2023/2/5 بتطبيق اداة التحليل على نصوص المسرح المدرسي وسيورد ألباجث كيفية تطبيق اداة القيم التربوية على جزء من عينة البحث.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية: استخدم ألباجث الوسائل الاحصائية الاتية:

1. التكرارات.
2. النسب المئوية للمقارنة بين القيم الموجودة في نصوص المسرح المدرسي.
3. مُعادلة (هُولستي) لإيجاد معامل الثبات لاستمارة تحليل نصوص المسرح المدرسي

(1) عصام عبد الاحد جرجيس، المصدر السابق، ص72.

* * . د. بلقيس علي شيرين و. م.م. زينب عبد الامير احمد.

والتعرف على الاتفاق بين المحللين.

$$R = \frac{2(C1.2)}{C1+C2}$$

اذ ان:

(C1.2) 2 = عدد الاجابات المتفق عليها من قبل المصححين:

C1 = عدد الاجابات التي انفرد بها المصحح الاول

C2 = عدد الاجابات التي انفرد بها المصحح الثاني

4. الوسط الحسابي المرجع

5. الوزن المثوي

الفصل الرابع - النتائج وتفسيرها

لغرض تحقيق هدف البحث وهو الكشف عن الأكسيولوجيا في نصوص المسرح المدرسي، تم تحليل عينات من نصوص المسرح المدرسي تكونت من (3) نصوص، وللإجابة عن هدف البحث، سيتم عرض الافكار القيمة التي كشف عنها التحليل والبالغ عددها (407) تكرار فكرة قيمة موزعة على (43) قيمة رئيسة في الجدول (4) المذكور لاحقا، وتترتب فيه القيم تنازليا بحسب اهميتها، بناء على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرار، وقد عُد تكرار الوحدات القيمة لأي قيمة مؤشرا للأهمية المعطاة لها من نصوص المسرح المدرسي، فالقيمة التي تحصل على اكثر نسبة من التكرارات تكون قد اعطيت اهميته اكثر من تلك التي حصلت على نسبة اقل، وقد اشار وايت الى (ان اهمية القيمة تأتي من ارتباطها بتكرارها)⁽¹⁾. وقد عدت القيم الخمس الاوائل من هذا السلم، ممثلة للقيم الأكثر اهمية في نصوص المسرح المدرسي، لأن كلا منها قد حصلت على تكرارات اكثر من المتوسط.

جدول (4)

ترتيب التكرارات والوسط المرجح والنسب المئوية الأكسيولوجيا (الخير - الحق) مرتبة تنازليا بحسب اهميتها:

ت	القيم	التكرارات	الوسط المرجح	النسب المئوية
1	الخبرة الجديدة	193	2.68	89 %
2	المعرفة والمعلومات	127	2.67	89 %
3	الصداقة	119	2.47	82 %

(1) خلف نصار الهيتي، المصدر السابق، ص83.

4	التصميم	53	2.47	% 82
5	الاخلاق	50	2.41	% 80
6	الظرف واللطافة	48	2.15	% 72
7	وحدة الجماعة	46	2.115	% 71
8	الصدق	39	2.12	% 71
9	السعادة	37	2.12	% 71
10	السلوك الحسن	28	2.03	% 68
11	التحصيل والنجاح	27	2	% 67
12	التعاون	27	1.97	% 66
13	الذكاء	25	1.97	% 66
14	المرح	22	1.94	% 65
15	الحرص والانتباه	20	1.94	% 65
16	الامان	20	1.88	% 63
17	الطاعة	17	1.82	% 61
18	الرفاهية	17	1.765	% 59
19	العمل	15	1.735	% 58
20	النشاط	15	1.705	% 57
21	التسامح	14	1.65	% 55
22	العدوان	10	1.62	% 54
23	الجمال	9	1.585	% 53
24	حب الاسرة	8	1.56	% 52
25	القوة	6	1.56	% 52
26	الكرم والعطاء	6	1.47	% 49
27	النظافة	5	1.47	% 49
28	المحاكاة(المماثلة)	5	1.385	% 46
29	الاثار	4	1.38	% 46
30	الروح الوطنية	3	1.295	% 43
31	حب الوطن	3	1.265	% 42
32	السيطرة (التسلط)	3	1.265	% 42

33	العطف على الصغير	2	1.235	41 %
34	الدين	2	1.24	41 %
35	الصحة وسلامة الجسم	2	1.24	41 %
36	المظهر	2	1.24	41 %
37	الراحة	2	1.18	39 %
39	حقوق الإنسان	13	1.12	37 %
40	الطعام	1	1.12	37 %
41	استقلال الفرد	1	1.12	37 %
42	احترام الكبير	1	1.09	36 %
43	التضحية من اجل الوطن	1	1.06	35 %

يظهر لنا من الجدول (4) ان القيم الخمس التي ظهرت ضمن القيم الأكثر أهمية وهي (الخبرة الجديدة – المعرفة والمعلومات – الصداقة – التصميم – الاخلاق)، اما بالنسبة للقيم الخمس الاخيرة فقد ظهرت (الطعام، استقلال الفرد ، احترام الكبير ، التضحية من اجل الوطن ، الاقتصاد) .

نسبة (89%) من مجموع ما حصلت عليه مجموعتها من فكر قيمية وهذه الرتبة اهلتها لتحل مرتبة متقدمة ضمن القيم الأكثر أهمية في نصوص المسرح المدرسي. السبب يعزى الى ان التأكيد نابع من كونها قيمة مرغوبة ومهمة في المجتمع فالخبرة الجديدة و المعرفة والمعلومات قيمتان اساسيتان في رفع مستوى التلاميذ التعليمي والتربوي. وتأكيد هذه القيمة في هذا البحث يتفق مع ما اكدته صحافة الاطفال لدراسة (الهييتي -1977) واكدته ادب الاطفال لدراسة (جرجيس،1987)، وبرامج لدراسة (الربيعي-1988) وعروض مهرجان مسرح الطفل في دراسة (الشيباني،2011) لتعزيز نتيجة هذا البحث بخصوص هذه القيمة اذ احتلت مرتبة بين القيم السائدة فيها. يتفق التأكيد على هذه القيمة في هذا البحث مع ما اكدته ادب الاطفال لدراسة (جرجيس،1987) وعروض مهرجان مسرح الطفل في دراسة (الشيباني،2011) اذ احتلت هذه القيمة مرتبة بين القيم السائدة فيها، ولم تتفق مع دراسة (الهييتي-1977)، ودراسة (الربيعي) في هذه النتيجة.

السيطرة (التسلط):

ان تأكيد القيمة هو اظهار للتطور العلمي والتقني في المجتمع، لذلك تبدأ عملية التوجيه التربوي عبر النصوص المسرحية في ترغيب هذه القيمة وتأصيلها في نفوسهم.

الإستنتاجات:

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج توصل ألباحث الى الإستنتاجات الآتية:

1. تباينت نُصوص المسرح المدرسي من حيث التركيز على القيم التربوية فقد ركز بعضها على مجموعة محددة من القيم ولم يركز على باقي القيم.
2. التزمت نُصوص المسرح المدرسي باعتماد القيم التربوية السائدة في المجتمع والتأكيد عليها والترويج لها والدعوة الى الالتزام بها من التلاميذ بطريقة وعظيمة فنية.
3. تميزت القيم الخمس الاولى بانها اكثر اهمية وتركيز في نُصوص المسرح المدرسي وهي (الخبرة الجديدة، المعرفة والمعلومات، الصداقة، التصميم، الاخلاق).
4. قل التركيز وبدرجة كبيرة على القيم الست الاخيرة (حقوق الانسان، الطعام، استقلال الفرد، احترام الكبير، التضحية من اجل الوطن، الاقتصاد)
5. اهمل المؤلفون في نُصوصهم قيمة تربوية اساسية تتمثل بتنمية شعور التلميذ بالمسؤولية تجاه حب الوطن على الرغم من اهمية اعتمادها وتضمينها في النُصوص.

التوصيات:

1. حث مؤلفي المسرح المدرسي على التنوع في الموضوعات والافكار وتضمين اكبر عدد من القيم التربوية داخل كل نص مسرحي.
2. ادخال مؤلفي المسرح المدرسي في دورات تثقيفية في علم التربية وعلم النفس التربوي وفلسفة التربية وتوعيتهم بفلسفة الدولة العامة وبالفلسفة التربوية المعتمدة.
3. اطلاع المؤلفين على الحاجات الاساسية للتلاميذ بوصفهم اطفالاً وعلى الحاجات المرحلية التي تتعلق بالظرف العام الذي يمر به البلد وما تحتاج المؤسسات التربوية ايصاله للتلاميذ وتحقيقه وتنميته لديهم.
4. مراعاة جانب (الامتناع) و(التشويق) من المؤلفين.
5. فحص نُصوص المسرح المدرسي قبل عرضها وتقديمها للتأكد من طبيعة محتواها.
6. ضرورة التأكيد على القيم الوطنية والاخلاقية لغرض ترسيخها في تفكير وسلوك التلاميذ.
7. التركيز على القيم التي قل التأكيد عليها في نُصوص المسرح المدرسي لخلق انسجام بين منظومة القيم والاهداف التربوية التي ينشدها المجتمع وتسعى الى تحقيقها المؤسسة التربوية والتعليمية.

المصادر والمراجع العربية والاجنبية :

permeation the center .(1967) and henry A.Murray, Clgde
Clgde and henry A.Murray (eds.) "minata" im Klackhon
.New yourk Afred A.kanap .presonsli

ابراهيم حمادة. (1985). معجم المصطلحات الدرامية المسرحية. القاهرة: دار
المعارف .

ابراهيم، مذكور. (1983). المعجم الفلسفي. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع
الاميرية.

احمد فياض المفرجي. (بغداد العدد 1, 1985). الحياة المسرحية في العراق.

احمد نجيب. (1982). فن الكتابة للأطفال. مصر : دار الكتاب العربي للطباعة
والنشر.

_____. (2000). ادب الاطفال علم وفن. مصر: دار الفكر العربي.

السيد علي المحمودي. (2007). فلسفة كانط السياسية (الفكر السياسي في حقلي
الفلسفة

اماني احمد غنيم. (غزة, 2007). المضامين التربوية في الرواية ثمانون عام بحثا عن
المخرج، في ضوء الدور التربوي لأدب الاطفال. رسالة ماجستير غير منشورة
الجامعة الإسلامية .

توفيق ابو علي الزيدي. (1988). اللسانيات في النقد العربي. تونس: الدار العربية
للكتاب.

توفيق الطويل. (2000). اسس الفلسفة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

توفيق الطويل دت. (دن). اسس الفلسفة. القاهر: مكتبة النهضة المصرية.

جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتب اللبناني.

حازم عزمي. (2005). المسرح بوصفه نظاما للعلامات.

حسن عبدالله. (3 6, 1425). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في ادب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة السعودية.

حسين علي هارف. (7 12, 2015). المسرح المدرسي. (الفن، المحاور)

_____. (12 7, 2016). مسرح الطفل. (الفن، المحاور)

رحيم ابو رغيف الموسوي. (2013). *لدليل الفلسفي الشامل*. بيروت: دار المحجة البيضاء .

رضا غالب. (2001). *المثلث البنائي لفن التمثيل*. القاهرة.

روجر م. بسفيلد ترجمة : دريني خشبة. (1978). *فن الكاتب المسرحي*. مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

سعيد نبيل رشاد. (2004). *مدخل الى علم الجمال*. بيروت: دار الهادي.

سمية سلمان العجومي. (3, 2012). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية الاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الاساسي بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة ، صفحة جامعة الازهر كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

عادل حسن عبد الرحمن. (2008). القيم التربوية لإدارة الوقت في حياة الإنسان المسلم. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السودان.

عبد الرحمن، عادل حسن. (-, - 2008). القيم التربوية لإدارة الوقت في حياة الإنسان المسلم. رسالة ماجستير غير منشورة، صفحة 3.

عصام عبد الاحد جرجيس. (6 11, 1987). القيم السائدة في مسرحيات الاطفال المقدمة على المسرح العراقي من الفترة 1980-1986. رسالة ماجستير غير منشورة.

محمد عاطف غيث. (1977). *مقدمة في علم الاجتماع*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبد العزيز السريع وتحسين ابراهيم بدير. (1994). *المسرح المدرسي في دول الخليج العربي الواقع وسبل التطوير*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

هيثم الحلبي الحسيني. (2010). لمناهج والمنهجية - أنسنة البحث العلمي وأخلاقياته وسلوكياته المهنية. موقع عراق الغد، 1-5.

و.وود، - ترجمة: بدوي عبد الفتاح. (2014). كانط . المركز القومي للترجمة.